الحق سبحانه أن يقوم بها إلا استقلالا بالحكمة ولكن ليقوم بجوده
في نفسه وقد قال سبحانه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
وقال يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا ولذلك كان
عند الفقهاء أن المشي إلى مكة حافيا إن نذر لا يلزمه
الحفاء لأنه ليس للشرع في متاعب العباد قصد ما ولم تأت
الشرائع بمنع الملاذ للعباد كيف وهي مخلوقة من أجلهم **قال**
الربيع بن زياد الحارثي لعلي رضي الله عنه أعدني على
أخي عاصم قال ما باله قال لبس العباء يريد النسك فقال علي
علي به فأتي به متوزرا بعباءة مرتديا بأخرى أشعث الرأس
واللحية فعبس في وجهه وقال ويحك أما استحييت من أهلك
أما رحمت ولدك أترى الله أباح لك الطيبات وهو يكره أن تنال
منها شيئا بل أنت أهون على الله أما سمعت الله في كتابه يقول
والأرض وضعها للأنام إلى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان أفترى
الله أباح هذه لعباده إلا ليبتذلوه ويحمدوا الله عليه فيثيبهم
[illegible] الله بالفعل خير منه بالمقال قال عاصم فما بالك في

في خشونة مأكله وخشونة ملبسه قال ويحك إن الله
فرض على أئمة الحق أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس وقد تبين لك
من قول علي عليه السلام أن الحق سبحانه لم يطالب العباد
بعدم تناول الملذوذات وإنما طالبهم سبحانه بالشكر إذا تنا
ولوها فقال تعالى كلوا من رزق ربكم واشكروا له وقال يا أيها الذين
آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا أيها الرسل كلوا
من الطيبات واعملوا صالحا ولم يقل لا تأكلوا وإنما قال كلوا
واعملوا **فإن قلت** الطيبات في هاتين الآيتين المراد به
الحلال إذ هو الطيب باعتبار نظر الشرع فاعلم أنه إنما
يمكن أن يكون المراد بالطيبات الحلال لأنه طيب باعتبار
أنه لم يتعلق به إثم ولا قادح ولا حجبة ويمكن أن يكون المراد
بالطيبات الملذوذات من المطاعم ويكون سر إباحتها
والأمر بأكلها ليجتمع ما لها من لذاتها فتنهض نفسه للشكر
فيقوم بوجود الخدمة ويرعى حق الحرمة **قال الشيخ أبو**
الحسن قال لي شيخي يا بني برد الماء فإن [illegible]

Copyright © King Saud University